جامعة بنها
كلية التربية
شعبة الدراسات الاجتماعية

الفرقة الثالثة
تـعـلـيـم اسـا سى

امتحان الفصل الدراسى الثانى فى مادة الخدمة الاجتماعية
للعام الجامعى 2012 /2013

أجب عن ســؤالين فقط ممـا يلى :-

السؤال الأول :-

للخدمة الاجتماعية من حيث اصول نشأتها الغربية توجهات إيديولوجية ونزعات براجماتية وضح ذلك واثره علي دول العالم الثالث.

السؤال الثانى :-

لكي يتم فهم ظاهرة اجتماعية يستعان بالبحث الاجتماعى في مجالات دراسية معرفية منها الخدمة الاجتماعية .....

فى ضوء ذلك وضح .....

1- انواع البحوث
2- خطوات البحث العلمي الجاد
3- ما يمكن الاستعانة به من فهم القيم في هذا الشأن

السؤال الثالث :-

هناك مباديء هامة يتعين علي الاخصائي الاجتماعي الالتزام بها حال تعامله مع العميل وضح ذلك مع ابداء رأيك ان استطعت مشيراً الي اهمية القاعدة المعرفية والاهتمام بتراث المهنة

مع تمـنياتي بالنــجاح

د. فــوزي شــرف الدين

الإجـابـة النمـوذجيـة

اجابة السؤال الأول :-

ارتبط قيام الخدمة الاجتماعية بصورة منظمة في الولايات المتحدة الامريكية بإنشاء الجمعية القومية الامريكية للأخصائيين الاجتماعيين وتعتبر البداية الحقيقية للمهنة في سنة 1898م عندما نظم اول برنامج للتدريب عدد من المتطوعين في جمعية تنظيم الاحسان بمدينة نيويورك وقد تحول البرنامج بعد ذلك ليصبح اول مدرسة للخدمة الاجتماعية بجامعة كولومبيا بولاية نيويورك

وكرس روادها الاوائل جهودهم في الانشغال بالاصلاح الاجتماعية ومواجهة المشكلات الاجتماعية ثم عملوا تدريجياً لتحرير انفسهم من صفة النشاط الذى لرتبطوا به وهو العمل في المؤسسات الخيرية التطوعية وقبلوا المغامرة بالانفصال عن هذه التنظيمات معتمدين علي انفسهم وعلي ما يدفعونة من اشتراكات مالية في مقابل العضوية لتمويل الجمعية القومية الامريكية للاخصائيين الاجتماعيين

ان تطور الخدمة الاجتماعية وانتشارها في امريكا ارتبط اذن بالنمو المتزايد لأنشطة وجهود الرعاية الاجتماعيةة واهمها محاولة التعامل مع مظاهر البؤس والحرمان وذلك ارتبطت اصلا بنظام جمعيات تنظيم الاحسان واعتباراً من سنة 1910 بدأت بعض الجامعات الامريكية في تنظيم برنامج تعليمي (مدته عامين دراسيين كاملين) وسرعان ما ظهرت مدارس اخري في مدن بوسطن– شيكاغو - نيواوليلنز وغيرها فيلادلف وغيرها من كبري المدن الامريكية تشتغل بتعليم الخدمة الاجتماعية

وفي راينا ان نشاط المهنة هو شكل من اشكال التدخل الاجتماعي يتمكن الافراد والجماعات بواسطتها من اعادة حل المشكلات او التمزق الذي يظهر في حياتهم الاجتماعية وهنا يتضح لنا ان الفلسفة التي تستند اليها هذه المهنة تقوم علي الايمان بالفرد كوحدة ايجابية نشطة والبيئة الاجتماعية كقوة دينامية وبالتأثير المتبادل فيما بينهما للوصول لتغيير يمكن من خلاله احداث التوافق بين الفرد والبيئة الاجتماعية

وللمهنة اهداف وغايات تسعي لتحقيقها فهي تعمل لمواجهه واشباع احتياجات قائمة في المجتمع اي ان وجودها يستمد شرعيته من الاحساس بان هناك ضرورة لقيام نشاط معين من شأنه ان يواجه حاجة او يوجد حلا لمشكلة يعيشها المجتمع او الفرد او يوقف تهديم قائم

ويستند ذلك العمل المهني الموجه نحو مشكلات الافراد او الجماعات او المجتمعات لاسلوب وطرق ومناهج فنية تعتمد علي والمعرفة العلمية وتخصص افراد لتحمل مسئوليات ومهام العمل

ومن هنا يتضح وندرك الفارق المهني بين الممارس المهني والمتطوع

ويرتبط العمل المهني بقواعد واجراءات تمارس في مؤسسات متخصصة وهي تتضمن اساليب وطرق وادوات لانجاز اهداف واغراض محددة اهمها مواجهة حاجات الناس المختلفة وحل مشكلاتهم وكذلك تطوير الظروف الاجتماعية والبيئية التي يعيشون فيها بما يؤدى في النهاية الي تحسين الاداء الاجتماعي

ولممارسة النشاط المهني الموجه فانه من الضروري وجود نسق من القواعد الاخلاقية والمعايير السلوكية حيث يصبح هذا النسق القيمي للمهنة بمثابة القاعدة التي يرتكز عليها العمل المهني كله

الاصول البريطانية :-

ادت الثورة الصناعية في اوربا لحدوث تغيرات اساسية في البنية الاقتصادية حاملة معها تطور ونمو قوة اصحاب رؤوس الاموال ةقضت في نفس الوقت علي سيطرة ملاك الاراضي ولم يكن هذا هو ناتج الثورة فحسب بل لقد حملت معها تغيرات اساسية في البنية الفوقية الاجتماعية والسياسية معها واصبحت الحاجة ماسة الي قوي عاملةقوية وقادرة علي زيادة الانتاج املا في مزيد من الارباح التي

يجنيها اصحاب رؤوس الموال وكان التوسع الصناعي بابا مفتوحا دخلت منه الدعوة المتصاعدة للعناية بالطبقة العاملة

وانشغل افراد الطبقة المتوسطة في تلقين فقراء الطبقات الدنيا كيف يعتمدون علي انفسهم في مواجهة مشكلاتهم وكيفية ادارة منظمات الاحسان العاملة والخاصة بدلا من التجمهر والظاهر في ميادين لندن (مظاهرات الخبز 1886) من هنا اصبح تنظيم وادارة مؤسسات الرعاية (جمعيات تنظيم الاحسان) بمثابة النشأة الاولي للخدمة الاجتماعية

نستطيع التاكيد علي ان حكومة العمال التي جاءت في اعقاب الحرب كانت هي الاساس الحقيقي في بريطانيا وبقية دول الغرب الصناعية وراء قيام ونشاة ايديولوجية لدولة الرعاية الاجتماعية بتوسعها الهائل في الخدمات الاجتماعية الموجهة نحو الحد من اثار الفقر والبؤس ولتخفيف المعاناة

وتشير بعض الدراسات الموثوق بها الي ان هيئة المساعدات الامريكية للتنمية الدولية وبرنامج فولسبيرايت الامريكي وبعض مدارس الخدمة الاجتماعية الامريكية فضلا عن منظمات الامم المتحدة تكمن وراء ظهور الخدمة الاجتماعية في كثير من بلدان العالم الثالث

والتعليم المتخصص في العالم الثالث ففي كثير من بلدان اسيا نجد ان خبراء الامم المتحدة واغلبهم ينتمون لاصول وثقافات غربية اوربية امريكية)

وينطبق ذلك علي حالة الباكستان التي استندت لاراء خبراء الامم المتحدة ومستشاريها الذين استقدمتهم الحكومة الباكستانية في بداية الخمسينات لوضع سياسة للرعاية الاجتماعية ووضع هؤلاء الخبراء اهمية كبري لانشاء تعليم متخصص في الخدمة الاجتماعية

ففياوغندا مثلا قامت جامعة Makerere بانشاء قسم الخدمة الاجتماعية والادارة في سنة 1960 بدعم من منظمة اليونسيف وكان الدعم المالي والفني وتوفير هيئة تدريس من الجامعات الامريكية

وابتعاث طلاب محليين للدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية بمثابة الدور المتميز لليونسيف في نطاق نشر تعليم المهنة وظل ذلك الدور قائماً الي سنة 1967

وهناك عامل اخر كان له التأثير المباشر في فرض القيم والمفاهيم الامريكية بما تحتويه من مضامين ايديولوجية ترتبط بالرأسمالية والدعاوي الاصلاحية والاتجاهات الانسانية ويتمثل ذلك العامل تحديدا في جهود مجموعات الخبراء والباحثين الامريكيين الذين عملوا كأعضاء هيئة التدريس في الدراسة حديثا لتعليم الخدمة الاجتماعية في بلدان العالم الثالث

فضلا عن انتشار دعاوي ايديولوجية دولة الرعاية الاجتماعية التي انتشرت من بريطانيا والمانيا مع بداية القرن العشرين وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية وكان معني هذا التوسع الهائل في الخدمة الاجتماعية بروز الحاجة لمتخصصين وممارسين ومنين يعملون في المجالات المختلفة للرعاية الاجتماعية

وتكشف دراسة مقارنة اجريت لتحليل تراث الخدمة الاجتماعية في 22 مدرسة لتعليم المهنة في دول العالم الثالث (7 مدارس في افريقا و7 في اميريكا اللاتينية و8 في اسيا) عن حقيقة بالغة الوضوح تؤكد ما نذهب اليه من ان المهنة لم تكن ابدا مهنة عالمية ذلك ان تعليم الخدمة الاجتماعية في اي من هذه المدارس يصنف الي فرعين من المعرفة فإنما الاول انه يتضمن مناهج وطرق الخدمة الاجتماعية وهو الفرع المرتكز اساسا علي المصادر الامريكية في الخدمة الاجتماعية

اجابة السؤال الثانى :-

لقد بدأ الاهتمام بالبحوث الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية منذ بداية القرن التاسع عشر

وجنبا الي جنب يمكن القول بأن المسموح الاجتماعية واسعة المدى ويمكن القول بأن المسح

الذى قامت به مجموعة من الباحثين في فريق عمل واحد كان البحث المشهور

اول محاولة رئيسية فى الولايات المتحدة الامريكية عن طريق المسح الشامل لدراسة الحياة الداخلية

بعمق في احد المجتمعات المحلية وبمعاونة احدي المؤسسات التي انشأت لهذا الغرض فى ذلك الوقت

غير انه منذ نهاية الربع الاول من القرن العشرين والاعوام التالية له فقد بدأ الاهتمام بتحول في

بحوث الخدمة الاجتماعية من البحوث التي تعتمد علي المسح الوصف الي الدراسات التجريبية التي تضيف

مزيدا من الدقة والعمق كذلك فان بحوث الخدمة الاجتماعية قد عملت بالتدريج علي زيادة الادوات التي

يمكن استخدامها في البحوث وحيث نجد ان تراث الخدمة الاجتماعية قد بدأ يجرى عدداً كبيرراً من المقالات

التي تعالج موضوعات البحث الاجتماعي

وفي احيان اخري قد نجد ذلك النوع من البحوث تحت اسم بحوث العمليات الاجرائية

خطوات البحث الاجتماعي

وايا كان نوع البحث الذي يستخدمه الباحث فان عليه ان يمر في خطوات متعددة متسلسلة وتجدر بالاشارة

انه قد لا تكون هذه الخطوات بنفس الصورة المعروضة هنا الا انها تمثل المراحل المتتابعة لاختبار اي

فروض علمية

اولا : اختيار المشكلة

ويقوم الباحث من البداية بتحديد المجال الذي سوف يمارس فيه نشاطه الفني وهو ما يمكن ان يسمي مجال

البحث فاذا كان احد الباحثين يعمل كأخصائي اجتماعي مدرسي (في مدرسة من المدارس)

ولاحظ علي سبيل المثال ان بعض التلاميذ قد يحصلون علي درجات وتقديرات عالية او في مستوي

يتناسب مع مستوي ذكائهم في حين ان هناك اخرين زملاء لهم يحصلون علي تقديرات تقل كثيرا عن هذا المستوي واراد ان يقوم بدراسة هذه الظاهرة هنا يمكن القول ب

بأن المجال الذى يرتبط به مشكله الدراسة هو مجال التحصيل الدراسي

ثانيا : مسح التراثيقوم الباحث بدراسة ومسح كل ما يتصل بموضوع الدراسة وما كانت فيها نظريا او امبريقيا من بحوث او دراسات ميدانية سابقة

ثالثا:- صياغة المشكلة:-

ويجب ان يقوم البحث بصياغة المشكلة التي سوف يقوم بدراستها وقد تكون الصياغة في شكل سؤال يدور حول البحث عن العلاقة بين متغيرين مثلا وبحيث يكون البحث العلمى هو محاولة الاجابة عن هذا السؤال

رابعا : تنمية الفروض

والفروض هي النتاج الفكري لمحاولات الباحث اجابة التساؤل الذي يدور حول مشكلة البحث او هي بصورة اخري العبارات التي يخرج بها الباحث وتزوده باحتمالات الحلول الممكنة للبحث والتي تحدد طبيعة العلاقة التي تربط بين مختلف المتغيرات

وعلي ذلك فانه يجب علي الباحث صياغه الفروض بصورة منطقية موجزة وبحيث يمكن اخضاعها للقياس والاختبار بمختلف ادوات البحث

خامسا :-

تحديد الادوات والاساليب المختلفة التي سوف يستخدمها للوصول الي برهنة ما يتوقع الوصول اليه من نتائج في هذا الاطار والبحث يحاول تحديد الادوات التي قد تكون استبيان او مقابلات مفتوحة او مقننة او الملاحظة بالمشاركة

سادسا :- جمع البيانات من الميدان باستخدام الادوات التي حددها

سابعا :- تحليل البيانات وفي هذه الخطوة يختار الباحث اساليب التحليل الرياضي والاحصائي

(الكمي او الكيفي)

ثامنا :- كتابة التقرير النهائي للبحث

انواع البحوث :-

أنواع البحوث :-

تتعدد انواع البحوث الاجتماعية وهناك عدد من التقسيمات المختلفة للبحوث الاجتماعية ولكن اهمها الذي يصف البحوث الاجتماعية المستخدمة في الخدمة الاجتماعية الي بحوث استكشافية ووصفية وتجريبية والبحوث الكشفية هي انشط أنواع البحوث

والبحوث الوصفية هي ذلك النوع الذي يمكن القول بأنه يتوسط المتصل هو نوع يجمع بين البساطة والتعقيد انه اكثر تركيباً وتعقيداً من البحوث الاستطلاعية والكشفية وتسمي Descriptiv study

أهم محدداتها واتجاهاتها وايضاص من محددات التخطيط للخدمات الاجتماعية

وتحتوي كتابات الخدمة الاجتماعية ايضا علي معالجات ومناقشات لموضوع القيم باعتبارها مستويات دائمة للتفضيل وتعبر عن المرغوب فيه او في ارتباطها بنواحي أخري كالقاعدة المعرفية

ونجد أن Gordon يشير الي القيم والمعرفة كأساس للخدمة الاجتماعية وقد يواجة الباحث بوجود صعوبة تواجهنا احياناً عند التفرقة بين ما هو قيمة وما هو معرفة في الخدمة الاجتماعية وهل ينبثق النشاط المهني من المعرفية واقيم (وكمثال لذلك عندما نقرر وجود نوع من الاعتماد المتبادل بين افراد المجتمع هل هذه قيمة أم انها حقيقة موضوعية معرفية لتحقيق الرعاية للطفل) يمكن ان نعامل هذه العبارة باعتبارها قيمة وباعتبارها فرضاً يحتمل الاختبار العلمي حتي يصبح جزء من المعرفة.

كذلك يكشف تحليل تراث الخدمة الاجتماعية عن ان البعض ينظر الي للقيم باعتبارها مصدر التحديد الاساليب الفنية التي نستخدمها في العمل مع العملاء فالقيم تعتبر الي حد ما مصدراً يستمد من الممارس المهارات المختلفة في العمل المهني .

عملية التنشئة الاجتماعية فيه أو من خلال النشأة والنمو للأفراد في ذلك المجتمع بمعني أن هذه هي القيم السائدة في ذلك المجتمع الأمريكي.

وهناك الكثير من القيم التقليدية التي طرحت في كتابات الخدمة الاجتماعية لدرجة أنه لا يخلو مرجع تقليدي في تعليم المهنة أو ممارستها من الاشارة الي مثل هذه القيم وعند تحليلها من حيث المضمون ونري انها

تحمل الاشارة العامة الي انها قيم الخدمة الاجتماعية وان كانت في الواقع تعبر عن قيم طريقة ومنهج واحد في الخدمة الاجتماعية وهو منهج خدمة الفرد Social Case Work .

القيم في تراث الخدمة الاجتماعية :-

وقد احتل موضوع القيم في الخدمة الاجتماعية محورا هاما في تراثها المعاصر لدي الكتاب والدارسون الذين عالجوا هذا الموضوع من وجهتي الفلسفية والمنهجية

ان هذه العبارات تكشف عن تبنيها لمباديء ترتبط بالديمقراطية النابعة من نمط الحياة في الحضارة الغربية بتأكيدها علي قيمة هامة وهي الفردية الامر الذي يجعلنا نؤكد مرة اخري علي نشأة الخدمة الجتماعية وارتباطها بظروف المجتمعات التي ظهرت فيها جعلت هذه المهنة واحدة من معالم الحضارة الغربية

ان الطبيعة قد زودت الافراد بقدرات وامكانات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية وروحية

ومثال ذلك القول بأن لكل فرد الحق في المشاركة في السلع والخدمات المتداولة في المجتمع او القول بأن لكل فرد القدرة والحق في الاختيار ومن المفروض ان يكون له الحق في تأكيد ذاته واتخاذ قراراته

اجابة السؤال الثالث :-

ان الحب هو نوع من المشاعر التي ترتبط بأختلاف الادارة العقلية تحترم كانسان وليست مشاعر عاطفية اي ان مشاعر الحب هنا ليست وجدانا بقدر ما هي تعبير عن الالتزام بمعاملة الانسان والاعتراف بحقه في الاحترام والمساعدة والدعم واحترام ذاتيته واستقلاليته وهي بذلك ليست انفعالا ذاتياً عابرا ينطلق من وجد ان الممارس تجاه العميل وانا بالدرجة الاولي مشاعر منطقية موضوعية لاحترامه كإنسان

ومبدأ القبول لا ينشأ من فراغ ولا يدور في فراغ ايضا انه يوجهنا نحو ضرورة ان نبدي الاهتمام بالعملاء واستجاباتهم نحو المشكلات والمواقف والصعوبات التي تواجههم والا نتحامل عليهم بسبب ما تطرحه مشكلاتهم من تحديات لجهود الممارسة المهنية

وتبدو صعوبة تطبيق ذلك المبدأ في انه يعتد اننا نقوم باستبعاد اي نوع من المواقف السلبية والمشاعر الشخصية كتوبيخ العميل او اصدار احكام تقيمية بشأنه نتيجة لظروفه او سلوكه او نمط شخصيته

حق تقرير المصير تأكيد الذات

ان حق تقرير المصير هو النتيجة المنطقية الأولي للقيمة المحورية للخدمة الاجتماعية وهي احترام كرامة الانسان والاختبار الحقيقي لمدي الايمان بتلك القيمة ان تقرير المصير يعد امراً اساسياً عند تطبيق قيمة الاحترام وتحديدها عملياً وهو مبدأ يجب ان يدمج في كل مباديء وقيم الخدمة الاجتماعية اننا نزعم بأن المهنة تعمل علي مساعدة العميل علي اتخاذ قراره بنفسه بتناقص بالضرورة مع ظروف ممارسة المهنة في بعض المجتمعات التي قد ورثت صوراً من اشكال القهر الاجتماعي علي بعض عناصر او فئات من سكان المجتمع

انها ليست اذن مهنة بلا مضمون قيمي ففي الغالب تتحول الي اداة لتحقيق التدعيم والحفاظ علي الاوضاع القائمة فهل يمكن تصور ممارس مهني يساعد العملاء علي اتخاذ قرارتهم بأنفسهم فيما

يتعلق بحقوقهم المهضومة سواء تجاه المؤسسات القائمة او النظم السائدة والتي تتسم في اغلب الاحوال باللامساواة والاستغلال وهل نستطيع تصور امكانية قيام مارسة مهنية تحفز العملاء علي الدخول في مواقف مضادة للنظم السياسية والاقتصادية التي تنتجها سياسات الحومية والمهنة والعاملين فيها هم اصلا جزء من جهاز الدولة (الحكومة)

ويشير مبدأ كسب ثقة العملاء الي احد جوانب احترام الانسان كقيمة من قيم الخدمة الاجتماعية انه مبدأ يتعلق بحق العملاء في ان تحافظ المهنة علي اسرارهم وعلي خصوصية تلك المعلومات

وعدم الحرص علي سرية ما يعمل علية الممارس من معلومات تخص حياة العملاء وافشاء هذه المعلومات للاخرين او تعريضها للعلنية في الوقت الذي يكون من الواجب الحرص عليها يبدو نوعاً من الهدر للثقة التي بناها العميل ورتبها في علاقته بالممارس

نلاحظ اذن ان الاهتمام بالقاعدة المعرفية قد اصبح بمثابة شرط ضروري لازم لنجاح الممارس وتتضمن معارف عن النمو الانساني وتطوره وسلوكه مع التركيز علي الفرد والتفاعل المتبادل بين الانسان والبيئة المحيطة به والمعارف المتصلة بالقدرة النفسية علي تقديم المساعدة وتلقيها والمعارف المتصلة بالطريقة التي يتواصل الناس بها مع بعضهم البعض والعمليات الجماعية والميراث الثقافي والعلاقات الاجتماعية والمجتمعات المحلية والعمليات التي تدور بداخلها وتطور المجتمعات وتحولاتها والخدمة الاجتماعية وادارتها وتوفيرها

هناك معارف تعالج ظروف وخصائص الأفراد ومن حيث الأداء والوظائف الجسمية والفسيولوجية والنفسية والمعارف التي تتصل بالأسر والجماعات الصغيرة الاخري والمعارف التي تعالج التنظيمات الاجتماعية والمنظمات والمجتمعات والثقافة والمجتمع

<u>ملحوظة :- تاريخ هذا الامتحان 29-5-2013</u>